مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية
مجلد 40 – عدد 4 (2024): 109-125

Damascus University Journal of arts and humanities sciences Vol 40-No.4 (2024):109-125

درجة تطبيق مفهوم المدرسة المجتمعية ودورها في نشر ثقافة المشاركة المجتمعية من وجهة نظر المعلمين (دراسة ميدانية في مدينة طرطوس)

زياد عماد مريم*[1]، أسعد ملي[2]، ماجد ملحم أبو حمدان[3]

1* طالب دكتوراه، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة دمشق.
Ziad8.marim@damascusuniversity.du.sy

2 أستاذ دكتور، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة دمشق.

3 أستاذ دكتور، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة دمشق.
Majed.abouhadan@damascusuniversity.edu.sy

الملخص:

هدف البحث إلى تعرّف درجة تطبيق مفهوم المدرسة المجتمعية ودورها في نشر ثقافة المشاركة المجتمعية من وجهة نظر المعلمين في مدينة طرطوس، ولتحقيق هدف البحث استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة البحث من (327) معلم ومعلمة من معلمي مدارس مدينة طرطوس للعام الدراسي 2024/2023، وتمثلت الأداة باستبانة تطبيق مفهوم المدرسة المجتمعية في مدينة طرطوس ودورها في نشر ثقافة المشاركة المجتمعية من إعداد الباحث، وتضمنت (27) فقرة موزعة على محورين هما: (تطبيق مفهوم المدرسة المجتمعية، دور المدرسة في نشر ثقافة المشاركة المجتمعية)، وذلك بعد التحقق من صدقها وثباتها، وقد أظهرت النتائج بأن درجة تطبيق مفهوم المدرسة المجتمعية في مدينة طرطوس من وجهة نظر

المعلمين متوسطة، بمتوسط حسابي (3.08)، وانحراف معياري (.501)، ودور المدرسة في نشر ثقافة المشاركة المجتمعية من وجهة نظر المعلمين متوسطة، بمتوسط حسابي (3.28)، وانحراف معياري (.353)، كما أظهرت وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة تطبيق مفهوم المدرسة المجتمعية ودور المدرسة المجتمعية في نشر ثقافة المشاركة المجتمعية من وجهة نظر المعلمين في مدينة طرطوس عند مستوى دلالة (0.05)، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على استبانة دور المدرسة المجتمعية في نشر ثقافة المشاركة المجتمعية تعزى لمتغير المؤهل العلمي، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث وفق متغير الخبرة التدريسية ولصالح فئة (10 سنوات فأكثر)، وفي ضوء النتائج وضع الباحث مجموعة من التوصيات.

الكلمات المفتاحية: المدرسة المجتمعية، المشاركة المجتمعية.

تاريخ الإيداع: 2024/01/18
تاريخ القبول: 2024/03/24

حقوق النشر: جامعة دمشق – سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص
CC BY-NC-SA 04

The degree of application of the concept of community school and its role in spreading the culture of community participation from the point of view of teachers (Field study in the city of Tartous)

Ziad EMAD Maryam*[1], Asad Melli[2], Majed Melhem Abu Hamdan[3]

1* PhD student, Department of Sociology, Faculty of Arts, University of Damascus.

Ziad8.marim@damascusuniversity.du.sy

2 Professor, Department of Sociology, Faculty of Arts, Damascus University.

3- Professor, Department of Sociology, Faculty of Arts, Damascus University.

Majed.abouhadan@damascusuniversity.edu.sy

Received:18 /01/2024
Accepted: 24/03/2024

Copyright: Damascus University- Syria, The authors retain the copyright under a

CC BY- NC-SA

Abstract:

The aim of the research is to identify the degree of application of the concept of the community school and its role in spreading the culture of community participation from the point of view of teachers in the city of Tartous. To achieve the goal of the research, the researcher used the descriptive analytical method, and the research sample consisted of (327) male and female teachers in schools in the city of Tartous for the academic year 2023/ 2024, and the tool consisted of a questionnaire about the application of the concept of the community school in the city of Tartous and its role in spreading the culture of community participation, prepared by the researcher, and it included (27) items distributed over two axes: (application of the concept of the community school, the role of the school in spreading the culture of community participation), the results showed that the degree of application of the concept of community school in the city of Tartous from the point of view of teachers

is medium, with an arithmetic mean (3.08) and a standard deviation (.501), and the role of the school in spreading the culture of community participation from the point of view of teachers is medium, with an arithmetic mean. (3.28), and a standard deviation of (.353). It also showed the existence of a statistically significant relationship between the degree of application of the community school concept and the role of the community school in spreading the culture of community participation from the point of view of teachers in the city of Tartous at the level of significance (0.05). There are no significant differences. Statistical significance between the average scores of the research sample members on the questionnaire about the role of the community school in spreading the culture of community participation due to the academic qualification variable. There are also statistically significant differences between the average scores of the research sample members according to the teaching experience variable and in favor of the (10 years) category. And more), and in light of the results, the researcher developed a set of recommendations.

Key word: Community School, Community Engagement.

المقدمة:

يشهد العالم اليوم تطورات سريعة في جميع المجالات، فالتحولات التكنولوجية والتغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي يشهدها العالم تؤثر بشكل كبير في جميع مجالات الحياة، مما يتطلب تعاوناً فعَّالاً من المؤسسات التعليمية لمواكبة هذه التحولات والاستفادة من الفرص التي تنطوي عليها لتعزيز مهارات وقدرات أفراد المجتمع عموماً.

وتعد الشراكة المجتمعية نهجاً شاملاً يعزز التواصل والتعاون بين جميع أفراد المصلحة في المجتمع، فالشراكة أساس لبناء مجتمع قويٍ ومستدامٍ، يتعاون جميع أفراده لتحقيق التنمية والتغيير الإيجابي، وتعرف الشراكة المجتمعية بأنها: الوسيلة أو الأداة التي تستخدم في إطار من التعاون الصادق والرغبة الملحة لإحداث التغيير الاجتماعي والاقتصادي والإداري المرغوب فيه، وتلبية الاحتياجات وتحقيق الرغبات لمجموع المواطنين (عبد العظيم، 2017، 18).

ولعل التوجه الحديث للمؤسسات التعليمية يرتكز على إقامة شراكات قوية ومتكاملة بينها وبين المؤسسات المجتمعية الأخرى، ويتطلب هذا التوجه تكامل الجوانب الأكاديمية مع الخدمات الاجتماعية، وذلك بهدف تحقيق تفاعل فعّال بين المجتمع ومؤسساته التعليمية، بهدف حل المشكلات التعليمية والمساهمة في تنمية المجتمع وتطويره.

وتعد المدرسة المجتمعية من أهم المفاهيم في مجال التعليم والتنمية المجتمعية، إنها نهج تعليمي متكامل يسعى إلى توفير بيئة تعليمية شاملة ومتكاملة للأفراد في المجتمع، فبينما تهتم المدارس التقليدية بتقديم المحتوى الأكاديمي فقط، تركز المدارس المجتمعية على تلبية احتياجات الطلاب والمجتمع المحيط بها بشكل شامل (شلش، 2017، 19).

وتسعى المدرسة المجتمعية إلى تعزيز الاستدامة والعدالة المجتمعية، وتعد مركزاً للتعليم والتنمية المستدامة، من خلال اعتمادها على شراكات قوية وتعاون فعال مع المجتمع المحلي والمؤسسات كافة (الخطيب، 2006، 44).

ومن هذا المنطلق جاء هذا البحث كمحاولة لمعرفة درجة تطبيق مفهوم المدرسة المجتمعية ودورها في نشر ثقافة المشاركة المجتمعية في مدينة طرطوس.

1. مشكلة البحث:

شهد العالم في الآونة الأخيرة العديد من التحولات والتغيرات في طبيعة الحياة البشرية وفي كافة مجالات الحياة، وقد ازدادت معها المشكلات المجتمعية في القرن الحالي، فقد أدركت المجتمعات أن التحديات التي تواجهها في العصر الحديث لا يمكن حلها بشكل فعال من قِبل فردٍ أو مؤسسة واحدة، وإنما تتطلب جهوداً مشتركة وتعاوناً قوياً بين مختلف أفراد المجتمع ومؤسساته المعنية.

وتعد المدرسة المجتمعية مفهوماً هاماً في مجال التعليم يهدف إلى تعزيز التفاعل والتواصل بين المدرسة والمجتمع المحيط بها، وقد لاحظ الباحث من خلال عمله كمدير مدرسة بأن إدارات بعض المدارس تعمل بجهود فردية على تفعيل العلاقة بين مدارسهم والمجتمع المحلي، في ظل عزوف البعض من أفراد المجتمع المحلي وخاصة أولياء الأمور عن المشاركة في النشاطات المدرسية، في الوقت الذي يعتبر فيه التفاعل الفعّال بين المؤسسات التعليمية والمجتمع المحيط أمراً حاسماً لتعزيز الروابط وتحقيق التنمية المستدامة، كما يعتبر الدور الذي تلعبه المدرسة في تعزيز ثقافة المشاركة المجتمعية مسألة هامة تستدعي البحث والتحليل.

وقد أكدت دراسة العجلوني والشياب (2011) بأن درجة تطبيق الشراكة المجتمعية من قبل معلمات المدارس كانت متوسطة، وأوصت دراسة شلش (2017) بضرورة تفعيل مراكز الشراكة المجتمعية في قطاع التعليم، وإقامة ندوات واجتماعات دورية لرفع الوعي بأهمية تلك الشراكة.

وقد أكدت العديد من الدراسات بأن الشراكة المجتمعية أداة فعالة في خلق بيئة تعليمية متنوعة وشاملة، تهدف إلى تعزيز التنمية المستدامة من خلال العمل المشترك بين المؤسسة التعليمية والمؤسسات المجتمعية المحيطة بها (خلفاوي، 2020، 118)، وفي ذلك فقد أثبتت دراسة صباح وآخرون (2019) فاعلية برنامج قائم على المشاركة المجتمعية في تحسين التواصل بين الطلاب والمجتمع المحلي.

ونظراً لندرة الدراسات المحلية (في حدود علم الباحث) التي تناولت الكشف عن درجة تطبيق مفهوم المدرسة المجتمعية ودورها في نشر ثقافة المشاركة المجتمعية، فإن الباحث يلخص مشكلة البحث الحالي بالسؤال الآتي:

ما درجة تطبيق مفهوم المدرسة المجتمعية ودورها في نشر ثقافة المشاركة المجتمعية من وجهة نظر المعلمين في مدينة طرطوس؟

2. أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في النقاط الآتية:

– قد يساعد البحث في فهم دور المدرسة المجتمعية في نشر ثقافة المشاركة المجتمعية، وذلك من خلال استكشاف التأثيرات الإيجابية التي يمكن أن تحدثها المدارس المجتمعية في تعزيز المشاركة والتفاعل بين أفراد المجتمع.

– قد تشجع نتائج البحث على تعزيز الجهود لدمج هذه المبادئ في التعليم والتأكيد على دور المدارس في تحقيق التنمية المستدامة من خلال المشاركة المجتمعية.

– قد تسهم نتائج البحث في تطوير برامج التدريب والتطوير المهني للمعلمين، من خلال توجيه الاهتمام نحو تعزيز المشاركة المجتمعية في بيئة التعليم.

– قد تسهم نتائج البحث في تعزيز التفاعل بين المجتمع والمدارس وتعزيز شراكات جديدة لدعم تنمية الثقافة المجتمعية والمشاركة..

– قد يشجع الباحثين الآخرين لإجراء المزيد من الأبحاث المتعلقة بالمشاركة المجتمعية وعلاقتها بمتغيرات أخرى.

3. أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى:

– تعرّف درجة تطبيق مفهوم المدرسة المجتمعية من وجهة نظر المعلمين في مدارس مدينة طرطوس.

– تعرّف دور المدرسة المجتمعية في نشر ثقافة المشاركة المجتمعية من وجهة نظر المعلمين في مدارس مدينة طرطوس.

– تعرّف العلاقة بين درجة تطبيق مفهوم المدرسة المجتمعية ودور المدرسة المجتمعية في نشر ثقافة المشاركة المجتمعية من وجهة نظر المعلمين في مدارس مدينة طرطوس.

– تعرّف دلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على استبانة دور المدرسة المجتمعية في نشر ثقافة المشاركة المجتمعية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي (إجازة جامعية – دراسات عليا).

– تعرّف دلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على استبانة دور المدرسة المجتمعية في نشر ثقافة المشاركة المجتمعية تبعاً لمتغير الخبرة التدريسية (أقل من 10 سنوات – 10 سنوات فأكثر).

4. تساؤلات البحث: يجيب البحث عن الأسئلة الآتية:

– ما درجة تطبيق مفهوم المدرسة المجتمعية وجهة نظر المعلمين في مدارس مدينة طرطوس؟

– ما دور المدرسة المجتمعية في نشر ثقافة المشاركة المجتمعية وجهة نظر المعلمين في مدارس مدينة طرطوس؟

– ما العلاقة بين درجة تطبيق مفهوم المدرسة المجتمعية ودور المدرسة المجتمعية في نشر ثقافة المشاركة المجتمعية وجهة نظر المعلمين في مدارس مدينة طرطوس؟

5. فرضيات البحث:

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على استبانة دور المدرسة المجتمعية في نشر ثقافة المشاركة المجتمعية تعزى لمتغير المؤهل العلمي (إجازة جامعية – دراسات عليا).

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على استبانة دور المدرسة المجتمعية في نشر ثقافة المشاركة المجتمعية تعزى لمتغير الخبرة التدريسية (أقل من 10 سنوات – 10 سنوات فأكثر).

6. حدود البحث:

– الحدود العلمية: دراسة درجة تطبيق مفهوم المدرسة المجتمعية ودورها في نشر ثقافة المشاركة المجتمعية من وجهة نظر المعلمين في مدينة طرطوس.

– الحدود الزمنية: أجري البحث في الفصل الأول من العام الدراسي 2024/2023.

– الحدود المكانية: أجري البحث في مدارس مدينة طرطوس.

– الحدود البشرية: المعلمين (ذكوراً وإناثاً) في مدارس مدينة طرطوس.

7. مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

– المشاركة المجتمعية(Community Partnership:

وهي عملية ديناميكية يتشارك فيها أفراد وجماعات ومؤسسات المجتمع في جميع المجالات، وهي أداة لتحسين مستوى حياة أفراد وجماعات ومؤسسات المجتمع في جميع المجالات، وهي أداة لتحسين مستوى حياة الأفراد تعليمياً واجتماعياً واقتصادياً، كما أنها ضرورية لحيوية ونمو المجتمعات المحيطة، وأحد المؤشرات المهمة لتحقيق التنمية المستدامة فيها (العصيمي، 2020، 3).

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها: العمليات والآليات التي يتبعها فرد أو جماعة أو المدرسة في التفاعل مع المجتمع المحلي بهدف تحقيق التنمية المستدامة وتحسين جودة الحياة، من خلال بتحديد الاحتياجات والمشكلات التي يواجهها المجتمع، ثم وضع الخطة لتنفيذ العملية التشاركية، ثم التنفيذ والمتابعة لضمان استمرارية ونجاح المشاركة المجتمعية.

– المدرسة المجتمعية(Community School):

وهي المدرسة التي يتم فيها إقامة علاقات تشاركية تشمل البيوت والمدرسة والمجتمع، بحيث يعملون معاً في إطار ديمقراطي شامل لتقديم الخدمات التربوية المطلوبة للمجتمع المحلي، والتعرف على العلاقات التي تربط بينهما من أجل حل المشكلات وتحسين الجهود المشتركة وذلك من خلال فتح أبوابها وتوسيع فرص التعلم لجميع أفراد المجتمع المحلي (الخطيب، 2006، 23).

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها: التفاعل والتعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي من حولها، من خلال إدماج الأنشطة التعليمية بأنشطة وبرامج تخدم المجتمع المحلي وتلبي احتياجاته، وتبادل المعرفة والخبرات والموارد لصالح تطوير العملية التعليمية والحد من التحديات التربوية والاجتماعية التي تواجهها.

8. منهج البحث:

اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي، نظراً لمناسبته لطبيعة البحث وظروفه، ويعرّف بأنه "أسلوب من أساليب البحث، يدرس الظواهر الطبيعية والاجتماعية والنفسية والاقتصادية والسياسية الراهنة كما هي في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً بالتعبير النوعي الذي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أو التعبير الكمي الذي يعطي وصفاً رقمياً يوضح مقدار الظاهرة أو حجمها، بالإضافة إل أن هذا المنهج يهدف إلى الكشف عن العلاقات الارتباطية بين المتغيرات، ويساعد في الحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات حولها، استناداً إلى حقائق الواقع، وتعد الأبحاث الوصفية أكثر من مشروع لجمع المعلومات، فهي تصف وتحلل وتقيس وتقيّم وتفسّر" (ميلاد والشماس، 2012، 86).

9. أداة البحث:

– استبانة درجة تطبيق مفهوم المدرسة المجتمعية ودورها في نشر ثقافة المشاركة المجتمعية في مدينة طرطوس من وجهة نظر المعلمين(من إعداد الباحث).

10. الإطار النظري:

أولاً: مفهوم المشاركة المجتمعية (Community Partnership):

لقد أورد الباحثون العديد من التعريفات للمشاركة المجتمعية، نستعرض فيما يلي بعضاً منها للوقوف على أهم العناصر المشتركة بين هذه التعريفات:

تعرّف المشاركة المجتمعية بأنها: عملية ديناميكية يتشارك فيها أفراد وجماعات ومؤسسات المجتمع في جميع المجالات، وهي أداة لتحسين مستوى حياة أفراد وجماعات ومؤسسات المجتمع في جميع المجالات، وهي أداة لتحسين مستوى حياة الأفراد تعليمياً واجتماعياً واقتصادياً، كما أنها ضرورية لحيوية ونمو المجتمعات المحيطة، وأحد المؤشرات المهمة لتحقيق التنمية المستدامة فيها (العصيمي، 2020، 3).

وهي عملية اجتماعية تسعى بموجبها مجموعات محددة ذات احتياجات مشتركة، وتعيش في منطقة جغرافية محددة، إلى تحديد احتياجاتها، واتخاذ قرارات وإنشاء آليات لتلبية هذه الاحتياجات.

وهي أداة لتمكين المجتمعات من تحمل المسؤولية، في تحديد ومعالجة مشاكلهم من خلال التعاون مع مختلف أصحاب المصلحة، عن طريق المشاركة في حل المشكلات واتخاذ القرارات بشأن الأمور التي تؤثر على حياتهم في مجتمعهم (منظمة الراجحي، 2022، 25).

كما تعرّف بأنها: علاقة تعاونية بين المؤسسة التعليمية والمجتمع المحلي، تهدف إلى تحسين جودة التعليم والتعلم في المؤسسة التعليمية ودعم تطوير المجتمع المحلي بمختلف مكوناته، وتتضمن تدريب الطلبة على الأعمال التطوعية والخيرية وتقديم الخدمات الاجتماعية والتعليمية وتحليل الخدمات المجتمعية ووضع الخطط الاستراتيجية لتلبية هذه الحاجات (حقي، 2018، 2).

ويعرف الباحث المشاركة المجتمعية بأنها: عملية تشجيع ودعم المشاركة الفعّالة للأفراد والمجتمعات في قضايا وأنشطة المجتمع المحيط بهم، وتعد المشاركة المجتمعية أساسية لتحقيق التغيير الإيجابي وتعزيز التنمية المستدامة في المجتمعات، كما تهدف المشاركة المجتمعية إلى تعزيز التواصل والتعاون بين أفراد المجتمع وتحسين جودة الحياة والتنمية المستدامة في المجتمعات، وتعد أداة قوية لتعزيز الانتماء وتحقيق التغيير الإيجابي في المجتمع.

ثانياً: أهداف المشاركة المجتمعية:

تتعدد أهداف المشاركة المجتمعية إلا أنها تتفق على غاية واحدة وهي أهمية مساهمة أفراد المجتمع في تحقيق التنمية، كما يمكن القول بأن تفعيل المشاركة المجتمعية يهدف إلى تحقيق أربعة أهداف رئيسية هي:

– الاستفادة من طاقات أفراد المجتمع في تنفيذ الأدوار والأعمال التنموية، وتأخذ أشكالاً متعددة، مثل التطوع ومشروعات الريادة الاجتماعية وبرامج التعلم بالخدمة في المدارس والجامعات، إذ يمكن اعتبار هذه الأمثلة أساليب تحقيق هذا الهدف.

– تحقيق التفاعل المجتمعي بهدف مشاركة أفراد المجتمع في اتخاذ القرارات المتعلقة بالمجالات ذات الصلة بهم.

– تفعيل المشاركة المجتمعية بهدف تحقيق التشاور وفهم آراء المستفيدين والتحقق من البيانات يعتبر أمراً هاماً، يمكن تحقيق هذا الهدف من خلال المشاركة في مجالس المناطق أو اللجان الاستشارية أو ورش العمل.

– تفعيل المشاركة المجتمعية بهدف مشاركة المعلومات ذات الصلة مع أفراد المجتمع أو المعنيين يعتبر أمراً مهماً، ويمكن تحقيق هذا الهدف من خلال تعزيز شفافية البيانات وتنظيم الملتقيات وتنفيذ حملات إعلامية وتثقيفية، فقد تُعد هذه الأمثلة من الأشكال التي يمكن من خلالها تحقيق تدفق فعّال للمعلومات وتشجيع المشاركة والتواصل الفعال مع الجمهور المستهدف وتعزيز الوعي والمعرفة في المجتمع(الراجحي، 2022، 26).

ثالثاً: متطلبات ومبادئ المشاركة المجتمعية:

تقوم المشاركة المجتمعية على مجموعة من المتطلبات والمبادئ أهمها ما يلي:

– تشمل المشاركة المجتمعية البعد الرأسي، حيث لا تقتصر على التفاعل بين أفراد طبيعة واحدة فقط، بل تشمل العلاقات بين السكان والهيئات والمؤسسات والمنظمات على مختلف المستويات الإدارية.

– يجب أن يتم اتخاذ القرارات وتحديد الأولويات في عمليات المشاركة المجتمعية بمشاركة الهيئات والمؤسسات الشعبية المختلفة، ولا يجب أن يتم ترك هذه المهمة للصفوة فقط. هذا يضمن عدم توجيه التنمية بطريقة تخدم فقط مصالح هذه الفئات وتهمش غيرها.

– يجب أن تعكس عمليات التخطيط والتنمية حاجات ورغبات السكان المحليين والمجموعة المستهدفة، أي يجب أن تكون العمليات واقعية وملائمة للمجتمع المحلي، ولا يجب تطبيق نماذج تنموية مستوردة إلا بعد تكييفها وتعديلها لتوافق الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية المحلية.

– يجب دعم وتنمية الشعور بالمسؤولية وتشجيع القادة على تحمل مسؤولياتهم.

– يجب استغلال الجهود الحكومية والأهلية بفعالية لتلبية احتياجات المجتمع.

– يجب تطوير آليات مناسبة لتعزيز مشاركة المواطنين من خلال الاستفادة من الجهات الحكومية والأهلية.

– توفير عدد كافٍ من العاملين المدربين المهرة للمشاركة في عمليات تنمية المجتمع(سليمان، 2021، 224)

رابعاً: مفهوم المدرسة المجتمعية:

وهي المدرسة التي يتم فيها إقامة علاقات تشاركية تشمل البيوت والمدرسة والمجتمع، بحيث يعملون معاً في إطار ديمقراطي شامل لتقديم الخدمات التربوية المطلوبة للمجتمع المحلي، والتعرف على العلاقات التي تربط بينهما من أجل حل المشكلات وتحسين الجهود المشتركة وذلك من خلال فتح أبوابها وتوسيع فرص التعلم لجميع أفراد المجتمع المحلي (الخطيب، 2006، 23).

وتطور مفهوم المدرسة المجتمعية ليشير إلى العلاقة التشاركية والتعاونية بين البيت والمدرسة والمجتمع، في إطار متكامل لتقديم الخدمات التي يحتاجها الطلبة والمجمع المحلي والتعرف إلى العلاقات التي تربط بينهم من أجل حل المشكلات وتحسين المهارات

وتنمية الجهود المشتركة لتوسيع فرص التعليم لجميع الأفراد في المجتمع بكل فئاته، حيث يرى الآباء والمعلمون والطلبة بعضهم بعضاً شركاء في التعليم مما يعزز من المسؤولية المشتركة فيما بينهم (Epstein& Sheldon, 2008).

ويعرف الباحث المدرسة المجتمعية بأنها: مفهوم يرتكز على دمج المجتمع والمدرسة كجزء لا يتجزأ من بعضهما البعض، وتهدف المدرسة المجتمعية إلى توفير بيئة تعليمية شاملة ومفتوحة تشمل الجميع، بغض النظر عن اختلافاتهم واحتياجاتهم، وتعتمد على تعزيز التعاون والشراكة بين المدرسة والمجتمع المحيط بها، وتشجيع المشاركة الفعالة للأسر والمجتمع والمؤسسات المحلية في العملية التعليمية، كما توفر فرصاً للتعلم المستمر والتنوع والتفاعل بين الأفراد والمجتمعات.

خامساً: أهداف المدرسة المجتمعية:

تركز أهداف المدرسة المجتمعية على تعزيز التفاعل والتواصل بين المدرسة والمجتمع المحيط بها، وتحقيق التأثير الإيجابي على المجتمع من خلال توفير تجربة تعليمية شاملة. وفيما يلي بعض أهم أهداف المدرسة المجتمعية:

- تعزيز التعليم القائم على القيم: تهدف المدرسة المجتمعية إلى تعزيز القيم والأخلاق في التعليم، وتشجيع الطلاب على التفاعل مع المجتمع بشكل إيجابي ومساهمة في تحسينه(Segal, 2018, 30).
- توفير تعليم شامل: تسعى المدرسة المجتمعية إلى توفير تعليم يركز على تنمية الجوانب الأكاديمية والاجتماعية والعاطفية والمهنية للطلاب، وتهدف إلى تعزيز تفاعل الطلاب مع التحديات والقضايا الاجتماعية المحيطة بهم (العنانبة، 2021، 6).
- تعزيز التواصل والتعاون: تحث المدرسة المجتمعية الطلاب على التواصل والتعاون مع بعضهم البعض ومع المعلمين والمجتمع المحيط، وتعمل على بناء شراكات قوية بين المدرسة والأهل والجهات المحلية والمؤسسات الاجتماعية
- تطوير مهارات الحياة: تهدف المدرسة المجتمعية إلى تطوير مهارات الحياة لدى الطلاب، مثل المهارات الاجتماعية والقيادية والتعاونية وحل المشكلات، وتسعى لتمكين الطلاب ليصبحوا أعضاء فاعلين ومساهمين في المجتمع.
- خدمة المجتمع: تشجع المدرسة المجتمعية الطلاب على خدمة المجتمع والمساهمة في تحسينه، وتوفر فرصاً للتطوع والمشاركة في مبادرات خدمة المجتمع، سواءً داخل المدرسة أو خارجها (القضاة، 2021، 10).
- تنمية الوعي المجتمعي: تسعى المدرسة المجتمعية إلى تنمية الوعي المجتمعي لدى الطلاب، وتوفر الفرص للتفكير النقدي وفهم القضايا الاجتماعية والبيئية والثقافية، مما يساعد الطلاب على أن يكونوا مواطنين نشطين ومسؤولين في المجتمع.
- تعزيز الاندماج المجتمعي: تهدف المدرسة المجتمعية إلى تعزيز الاندماج المجتمعي للطلاب والعائلات والمجتمع بشكل عام، من خلال التفاعل والتعاون مع المجتمع المحلي، يتعرف الطلاب على قيم وثقافات مختلفة ويشعرون بأنهم جزء من المجتمع.
- توفير الموارد المالية والمادية اللازمة لتجويد التعليم.
- تحسين جودة المنتج التعليمي، بما يكفل إيجاد مواطنين صالحين لديهم وعي بواجباتهم وحقوقهم نحو مجتمعهم (الرويس، 2017، 341).

ويرى الباحث بأن المدرسة المجتمعية تهدف إلى تطوير طلاب يتمتعون بالمعرفة والمهارات والقيم اللازمة للمشاركة الفعالة في المجتمع وتحقيق التغيير الإيجابي، وهذه بعض الأهداف الرئيسية للمدرسة المجتمعية، وتختلف قدرة المدرسة على تحقيق هذه الأهداف بناءً على السياق المحلي والموارد المتاحة والتزام المعلمين والإدارة المدرسية.

سادساً: معوقات تطبيق المدرسة المجتمعية وسبل التغلب عليها:

يواجه تطبيق المدرسة المجتمعية عدة تحديات ومعوقات قد تؤثر على فعاليتها، ومن بين هذه التحديات:

- قلة الدعم المالي: قد يكون من الصعب توفير الموارد المالية اللازمة لتنفيذ برامج المدرسة المجتمعية، مثل توظيف موظفين إضافيين أو تأمين المواد والمعدات اللازمة، وقد يتطلب ذلك التعاون مع جهات خارجية للحصول على التمويل اللازم.
- نقص الوعي والتوعية: قد يكون هناك قلة في الوعي بفوائد وأهداف المدرسة المجتمعية بين أعضاء المجتمع التعليمي والمجتمع المحلي، وقد يتطلب ذلك مساعدة في تعزيز التوعية والتثقيف بشأن المدرسة المجتمعية ودورها في نشر ثقافة المشاركة المجتمعية(Sason, 2018, 2318).
- عدم توافر التعاون والشراكة: يمكن أن يكون من الصعب بناء شراكات قوية وتعاون فعّال بين المدرسة والمجتمع المحلي والهيئات الحكومية والمنظمات غير الحكومية، وقد يتطلب ذلك جهودًا إضافية لتعزيز التواصل وتبادل المعرفة وتعزيز الشراكات المستدامة.
- الضغوط الوظيفية والمنهاجية: يمكن أن تكون لدى المعلمين والموظفين العديد من الضغوط الوظيفية والمنهاجية، مما قد يجعل من الصعب تخصيص الوقت والجهود اللازمة لتنفيذ برامج المدرسة المجتمعية، فيجب التأكد من وجود الدعم اللازم وتخفيف الضغوط الوظيفية لضمان نجاح المدرسة المجتمعية (شلش، 2017، 20).

ويرى الباحث بأن تجاوز هذه التحديات والمعوقات يتطلب التزام الجميع والعمل المشترك لتعزيز فكرة المدرسة المجتمعية وتحقيق ثقافة المشاركة المجتمعية في المجتمع.

11. المجتمع الأصلي وعينة البحث:

- المجتمع الأصلي: تكون المجتمع الأصلي للبحث من المعلمين البالغ عددهم (1710) معلم ومعلمة، في جميع مدارس مدينة طرطوس البالغ عددها (48) مدرسة، بحسب إحصائية مديرية التربية في محافظة طرطوس للعام الدراسي 2023-2024.
- عينة البحث: تمثلت عينة البحث من (327) معلم ومعلمة تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة، بحسب قانون العينة وفق صيغة السحب دون إعادة (العلي، 2017، 8) كالآتي:

$$n = \frac{N*Z^2*p(1-p)}{N*E^2+Z^2*p(1-p)}$$

حيث: N=1710: حجم المجتمع، Z=1.96: الدرجة المعيارية عند معامل ثقة 95%

E=0.05: نسبة الخطأ المسموح به، P=0.5: تقدير نسبة الخاصة بالمجتمع.

$$n = \frac{1710*(1.96)^2*0.5(1-0.5)}{1710*(0.05)^2+(1.96)^2*0.5(1-0.5)}=327$$

ويبين الجدول التالي توزع عينة البحث تبعاً للمتغيرات المدروسة:

	الخبرة التدريسية		المجموع
المؤهل العلمي	أقل من 10 سنوات	10 سنوات فأكثر	
إجازة جامعية	122	106	227
دراسات عليا	69	30	100
المجموع	191	136	327

الخصائص السيكومترية لأداة البحث:

استبانة درجة تطبيق مفهوم المدرسة المجتمعية ودورها في نشر ثقافة المشاركة المجتمعية:

استخدم الباحث استبانة درجة تطبيق مفهوم المدرسة المجتمعية في مدينة طرطوس ودورها في نشر ثقافة المشاركة المجتمعية في مدينة طرطوس من وجهة نظر المعلمين (من إعداد الباحث)، وذلك بعد الاطلاع على العديد من الدراسات السابقة كدراسة شلش (2017) ودراسة صباح (2019)، ودراسة الرويس (2017)، ودراسة العنزي (2022)، وتكونت الاستبانة بصورتها الأولية من (35) فقرة موزعة على مجالين رئيسيين هما: (درجة تطبيق مفهوم المدرسة المجتمعية ، دور المدرسة في نشر ثقافة المشاركة المجتمعية)، وقام الباحث بالتحقق من الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات) للاستبانة قبل تطبيقها على عينة البحث، وذلك على النحو الآتي:

أ- صدق الاستبانة:

صدق المحكمين:

اعتمد الباحث الصدق الظاهري وذلك بعرض الاستبانة على عدد من المحكمين المتخصصين في مجال علم الاجتماع والتربية من أعضاء الهيئة التدريسية لإبداء آرائهم في صلاحية الفقرات، وبعد الأخذ بآرائهم تم تعديل وصياغة بعض الفقرات، ليصبح عددها (27) فقرة، موزعة على محورين كالآتي: محور تطبيق مفهوم المدرسة المجتمعية من (1-17)، ومحور دور المدرسة في نشر ثقافة المشاركة المجتمعية من (18- 27).

الصدق الداخلي: قام الباحث بحساب الصدق الداخلي للاستبانة من خلال إيجاد معامل الارتباط بيرسون بين كل محور والدرجة الكلية للاستبانة، كما في الجدول (1):

الجدول (1) معامل الارتباط بيرسون بين كل محور والدرجة الكلية للاستبانة

	درجة تطبيق مفهوم المدرسة المجتمعية	دور المدرسة في نشر ثقافة المشاركة المجتمعية
الدرجة الكلية للاستبانة	.640**	.873**

يتضح من الجدول بأن معاملات الارتباط بين محاور الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة كانت جميعها موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) مما يدل أن الاستبانة تتمتع بمستوى مناسب من الصدق.

ب- ثبات الاستبانة:

تم استخدام معادلة ألفا كرونباج للتأكد من ثبات أداة البحث على عينة استطلاعية مكونة من (20) معلماً ومعلمة، وقد تم استبعادها من العينة الكلية، وبلغت قيمة معامل الثبات (0.936) وهذا يدل على أن الاستبيان يتمتع بدرجة ثبات عالية جداً يمكن الاعتماد عليه في التطبيق الميداني للبحث بحسب مقياس نانلي والذي اعتمد 0,70 كحد أدنى للثبات.

كما تم حساب الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية بمعادلة جيتمان وبلغت قيمته (0.865)، وعليه ومن خلال نتائج الثبات والاتساق الداخلي السابقة يتضح لنا ثبات أداة البحث بدرجة مرتفعة وصدق اتساقها الداخلي مما يجعلنا نطبقها على كامل العينة.

مفتاح تصحيح المقياس:

بما أن عبارات الاستبانة إيجابية فقد تكوّن سلم الإجابة من خمسة مستويات: دائماً أعطيت 5 درجات، غالباً 4 درجات، أحياناً 3 درجات، نادراً 2 درجات، إطلاقاً 1 درجة، وتم تقسيم درجة تطبيق مفهوم المدرسة المجتمعية من وجهة نظر المعلمين إلى فئات كالتالي: من (1-2,33) درجة منخفضة، من (2,34-3,67) درجة متوسطة، من (3,68- 5) درجة مرتفعة.

المعالجة الإحصائية:

استخدم الباحث الأساليب الإحصائية الآتية: اختبار الثبات (ألفا كرونباج)، طريقة التجزئة النصفية بمعادلة جيتمان، الإحصاءات الوصفية: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، معامل الارتباط بيرسون.

وذلك اعتماداً على برنامج الحزمة الإحصائية (spss) للقيام بعملية التحليل الإحصائي وتحقيق الأهداف الموضوعة في إطار هذا البحث، كما تم استخدام مستوى الدلالة (5%)، ويعد مستوى مقبول بصفة عامة، ويقابله مستوى ثقة يساوي(95%)، لتفسير نتائج البحث.

12. النتائج ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالسؤال: ما درجة تطبيق مفهوم المدرسة المجتمعية ودورها في نشر ثقافة المشاركة المجتمعية في مدينة طرطوس من وجهة نظر المعلمين؟ للإجابة عن هذا السؤال تم تحليل استجابات أفراد العينة واستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على الاستبانة ككل، وكل محور من محاورها، كما هو موضح في الجدول:

الجدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الاستجابة على الاستبانة ككل وعلى كل محور من محاورها

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة
1	تشرك إدارة المدرسة أعضاء المجتمع المحلي في وضع خطتها المدرسية.	3.4400	.73423	متوسطة
2	توجه إدارة المدرسة المعلمين للمشاركة بالنشاطات المجتمعية.	3.4400	.63909	متوسطة
3	تنفذ المدرسة برامج ثقافية وتربوية للمجتمع المحلي.	3.2800	.56852	متوسطة
4	تشارك المدرسة (إدارة ومعلمين وطلبة) في حملات النظافة العامة في أماكن سكنهم.	3.2200	.59445	متوسطة
5	تسهم لجان المجتمع المحلي في جمع التبرعات لتطوير المدرسة.	3.0600	.50763	متوسطة
6	تسهم إدارة المدرسة في زيادة التوعية الصحية في المجتمع المحلي.	3.0200	.44789	متوسطة
7	تشجع المدرسة التعليم القائم على المشاريع والأنشطة العملية التي تمكن الطلاب من تطبيق مهاراتهم في المجتمع.	3.1500	.72118	متوسطة
8	تشجع المدرسة التواصل الفعال بين المعلمين وأولياء الأمور فيما يتعلق بتقدم الطلاب واحتياجاتهم.	3.0050	.67621	متوسطة
9	توفر المدرسة الدعم اللازم للمعلم لتطبيق مبادئ المدرسة المجتمعية.	2.8900	.72146	متوسطة
10	تقدم المدرسة المساعدة للأسر والطلاب الذين يواجهون صعوبات اجتماعية واقتصادية.	2.8450	.73736	متوسطة
11	تهتم المدرسة بتنمية مهارات الطلاب الاجتماعية والقيادية.	2.9050	.86004	متوسطة
12	توفر المدرسة التدريب اللازم للمعلم لتنفيذ برامج المدرسة المجتمعية بفاعلية.	2.9350	.85112	متوسطة
13	تشرك المدرسة أعضاء مجلس أولياء الأمور في مناسباتها (الوطنية والدينية والمجتمعية).	3.2400	2.17856	متوسطة
14	تنظم المدرسة ورش وعروض داخل المدرسة بالشراكة مع مؤسسات المجتمع المحلي.	3.1950	.55544	متوسطة
15	تساهم مؤسسات المجتمع المحلي في توفير التجهيزات المتعلقة بالعملية التعليمية.	3.0550	.83994	متوسطة
16	تحدد إدارة المدرسة احتياجات الخطة المدرسية السنوية بمشاركة ممثلي المؤسسات المجتمعية.	2.9000	.80825	متوسطة

17	تدعو إدارة المدرسة ممثلي مؤسسات المجتمع للمشاركة في وضع تصور مستقبلي لإدارة العملية التربوية والتعليمية بالمدرسة.	3.0000	.84473	متوسطة
	محور تطبيق مفهوم المدرسة المجتمعية	3.092	0.781	متوسطة
18	تشجع إدارة المدرسة طلبتها على المشاركة في التوعية بحملات الأمراض الصحية.	3.1950	.55544	متوسطة
19	توفر المدرسة فرصاً للمعلمين للتعاون مع المجتمع المحلي لتعزيز ثقافة المشاركة المجتمعية.	2.9700	.77596	متوسطة
20	توفر المدرسة فرصاً للمعلمين لزيارة مناطق المجتمع المحلي لزيادة فهم التحديات والفرص المحيطة.	3.0400	.79471	متوسطة
21	تشجع المدرسة المشاركة النشطة لأولياء الأمور في القرارات المتعلقة بالمدرسة والمجتمع.	2.9750	.75978	متوسطة
22	توفر المدرسة فرصاً للمعلمين لتوظيف التجارب المجتمعية في عملية التعلم.	2.8900	.82541	متوسطة
23	تنظم المدرسة مهرجانات ثقافية وعلمية بمشاركة أفراد ومؤسسات المجتمع المحلي.	3.4650	.78220	متوسطة
24	تشجع المدرسة المعلمين والطلبة للمشاركة في العمل التطوعي والخدمة المجتمعية.	3.1350	.70659	متوسطة
25	تحث إدارة المدرسة طلبتها على المشاركة في التوعية المرورية.	2.8550	.87625	متوسطة
26	تقوم المدرسة بتنفيذ فعاليات اجتماعية بالتعاون مع المنظمات غي الحكومية لتنفيذ مشاريع تعزز ثقافة المشاركة المجتمعية.	3.2300	.61563	متوسطة
27	تدعو المدرسة أفراد المجتمع المحلي للمشاركة بالمناظرات الثقافية التي تقيمها المدرسة.	3.4650	.78220	متوسطة
	محور دور المدرسة المجتمعية في نشر ثقافة المشاركة المجتمعية	3.122	0.747	متوسطة
	درجة الاستبانة ككل	3.103	0.768	متوسطة

نلاحظ من الجدول (2) أن درجة تطبيق مفهوم المدرسة المجتمعية من وجهة نظر المعلمينمتوسطة، إذ بلغت قيمة المتوسط الحسابي لاستجاباتهم على المحور ككل (3.092) بانحراف معياري(0.781).

ويمكن أن يعزو الباحث هذه النتيجة إلى عدة أسباب أبرزها الثقافة المدرسية السائدة في المدرسة فقد يكون التركيز على النجاح الأكاديمي فقط والتغاضي عن أهمية تفعيل المشاركة المجتمعية، إضافة لقلة الوعي والتدريب بشأن أهمية المشاركة المجتمعية بين المعلمين، والنقص في الموارد المتاحة لهم لتنفيذ أنشطة المشاركة المجتمعية، وضغط الوقت والمناهج الدراسية المحددة التي تجعلهم مضطرين بتركيز جهودهم على إيصال المعرفة الأكاديمية وتعيقهم عن تخصيص وقت كافٍ لتنفيذ الأنشطة المجتمعية.

وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة العنزي (2022)، ودراسة شلش (2017) اللتان أظهرتا درجة مرتفعة في تطبيق المشاركة المجتمعية من وجهة نظر أفراد عينة البحث.

نلاحظ من الجدول (2) أيضاً بأن دور المدرسة المجتمعية في نشر ثقافة المشاركة المجتمعية من وجهة نظر المعلمين متوسطة، إذ بلغت قيمة المتوسط الحسابي لاستجاباتهم على المحور ككل (3.122) بانحراف معياري (0.747).

ويمكن أن يعزو الباحث هذه النتيجة إلى أنه قد يكون هناك اهتمام محدود من بعض المعلمين أو الإدارة بتعزيز ثقافة المشاركة المجتمعية بين الطلاب، وقد يكون هذا الاهتمام المحدود نتيجة لتركيز أكبر على الأداء الأكاديمي أو الجوانب الأخرى من التعليم.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما العلاقة بين درجة تطبيق مفهوم المدرسة المجتمعية ودور المدرسة المجتمعية في نشر ثقافة المشاركة المجتمعية؟ للإجابة عن هذا السؤال تم صياغة الفرضية الصفرية التالية: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة تطبيق مفهوم المدرسة المجتمعية ودور المدرسة المجتمعية في نشر ثقافة المشاركة المجتمعية من وجهة نظر المعلمين عند مستوى دلالة (0.05)، كما تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة البحث على استبانة درجة تطبيق مفهوم المدرسة المجتمعية ودرجاتهم على استبانة ودور المدرسة المجتمعية في نشر ثقافة المشاركة المجتمعية، والجدول (3) يوضح النتائج التي تم التوصل إليها:

الجدول (3): معامل الارتباط بين درجة تطبيق مفهوم المدرسة المجتمعية ودور المدرسة المجتمعية في نشر ثقافة المشاركة المجتمعية

المحور	العينة	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
درجة تطبيق مفهوم المدرسة المجتمعية	327	**0.979	0.000
دور المدرسة المجتمعية في نشر ثقافة المشاركة المجتمعية			

نلاحظ من الجدول (3) أن قيمة احتمال الدلالة (0.000) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05) مما يجعلنا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل بالفرضية البديلة التي تؤكد وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة تطبيق مفهوم المدرسة المجتمعية ودور المدرسة المجتمعية في نشر ثقافة المشاركة المجتمعية في مدينة طرطوس من وجهة نظر المعلمين عند مستوى دلالة (0.05).

وبما أن قيمة معامل الارتباط (0.979) فالعلاقة طردية موجبة، أي أنه كلما كانت درجة تطبيق مفهوم المدرسة المجتمعية مرتفعة كلما ازداد دور المدرسة المجتمعية في نشر ثقافة المشاركة المجتمعية من وجهة نظر المعلمين.

ويمكن أن يعزو الباحث هذه النتيجة إلى أنهمن خلال تطبيق مفهوم المدرسة المجتمعية، يتم تعزيز الدعم الاجتماعي للطلاب والمعلمين على حد سواء، ويشعرون بأنهم جزء من المجتمع المحلي وأن لديهم دوراً هاماً في تطويره وتحسينه، ويتم تعزيز الشعور بالانتماء والتعاون والتضامن، مما يسهم في نشر ثقافة المشاركة المجتمعية، كما يتم توسيع آفاق التعلم، ويتعرف الطلاب على أوجه مختلفة من الثقافة والمعرفة من خلال التفاعل مع المجتمع المحلي والخبرات العملية، مما يساهم في تعزيز ثقافة المشاركة المجتمعية وتفعيل العملية التعليمية.

النتيجة المتعلقة بالفرضية الأولى:

الفرضية الصفرية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على استبانة دور المدرسة المجتمعية في نشر ثقافة المشاركة المجتمعية تعزى لمتغير المؤهل العلمي (إجازة جامعية – دراسات عليا).

ويظهر الجدول رقم (4) نتيجة هذه الفرضية:

الجدول رقم (4) نتائج اختبار (T-test) للفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة البحث على استبانة دور المدرسة المجتمعية في نشر ثقافة المشاركة المجتمعية وفق متغير المؤهل العلمي

	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة	النتيجة
دور المدرسة المجتمعية في	إجازة جامعية	227	3.065	0.504	1.889	0.067	غير دال عند

نشر ثقافة المشاركة المجتمعية	دراسات عليا	100	2.867	0.506			(0.05)

نلاحظ من الجدول (4) أن قيمة احتمال الدلالة لاختبار(T-test) أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على استبانة دور المدرسة المجتمعية في نشر ثقافة المشاركة المجتمعية وفق متغير المؤهل العلمي(إجازة جامعية – دراسات عليا)، قد يعزى السبب إلى أن الدور الذي تلعبه المدرسة المجتمعية في نشر ثقافة المشاركة المجتمعية متشابه بين الأفراد من حملة الإجازات الجامعية والدارسين في الدراسات العليا.

النتيجة المتعلقة بالفرضية الثانية:

الفرضية الصفرية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على استبانة دور المدرسة المجتمعية في نشر ثقافة المشاركة المجتمعية تعزى لمتغير الخبرة التدريسية (أقل من 10 سنوات – 10 سنوات فأكثر).

ويظهر الجدول رقم (5) نتيجة هذه الفرضية:

الجدول رقم (5) نتائج اختبار (T-test) للفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة البحث على استبانة دور المدرسة المجتمعية في نشر ثقافة المشاركة المجتمعية وفق متغير الخبرة التدريسية

	الخبرة التدريسية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة	النتيجة
دور المدرسة المجتمعية في نشر ثقافة المشاركة المجتمعية	أقل من 10 سنوات	191	2.904	0.510	1.845	0.000	دال عند (0.05)
	10 سنوات فأكثر	136	3.189	0.508			

نلاحظ من الجدول (5) أن قيمة احتمال الدلالة لاختبار(T-test) أصغر من مستوى الدلالة (0.05)، وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة التي تنص على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على استبانة دور المدرسة المجتمعية في نشر ثقافة المشاركة المجتمعية وفق متغير الخبرة التدريسية(أقل من 10 سنوات – 10 سنوات فأكثر)، ولصالح الفئة ذات المتوسط الحسابي الأعلى وهي فئة(10 سنوات فأكثر)،وقد يعزى السبب إلى أن سنوات الخبرة قد أكسبتهم قناعة بأهمية الشراكة المجتمعية بشكل أكبر، كما أنهم أسسوا علاقات اجتماعية مع المجتمع المحلي بشكل أكبر وأوسع.

المقترحات:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث، فإن الباحث يقترح ما يلي:

1- عقد اجتماعات دورية مع الكادر المدرسي لتبادل الخبرات والأفكار حول كيفية تعزيز مفهوم المدرسة المجتمعية في الفصول الدراسية، كما يمكن استضافة متحدثين خارجيين لمشاركة تجاربهم ومعرفتهم في هذا المجال.

2- تشجيع المعلمات على التواصل المستمر والفعَّال مع أولياء الأمور لتعزيز التعاون والشراكة في دعم المشاركة المجتمعية، كما يمكن تنظيم اجتماعات دورية أو إرسال رسائل إخبارية للتواصل وتبادل المعلومات.

3- استخدام التكنولوجيا في تعزيز المشاركة المجتمعية، مثل إنشاء منتديات عبر الإنترنت أو استخدام وسائل التواصل الاجتماعي للتواصل مع المجتمع المحلي وتبادل الأفكار والمشاركة في المبادرات المجتمعية.

4- تضمين المشاركة المجتمعية في المناهج الدراسية، مما يساعد على تصميم الدروس والأنشطة بحيث تتطلب من الطلاب المشاركة في مبادرات ومشاريع تعمل على تحسين المجتمع المحلي.

5- تطوير شراكات مع المؤسسات المجتمعية المحلية، مثل المنظمات غير الحكومية والجمعيات الخيرية والمراكز الثقافية، كما يمكن تنظيم فعاليات مشتركة والاستفادة من خبراتهم ومواردهم لتعزيز المشاركة المجتمعية.

6- توفير التوجيه والتدريب ضمن المؤسسات التعليمية لتطوير مهارات أفرادها في تعزيز المشاركة المجتمعية، من خلال تنظيم ورش عمل ودورات تدريبية لتعليم الاستراتيجيات والأدوات اللازمة لتنفيذ مشاريع المجتمع.

التمويل:

هذا البحث ممول من جامعة دمشق وفق رقم التمويل(501100020595).

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

1. بدحي، نوال قاسم. (2021). أهمية الشراكة المجتمعية في تحقيق التنمية المستدامة، مجلة جامعة البيضاء، المجلد3، العدد2، ص240- 254.
2. حقي، محمد (2018). الشراكة المجتمعية في التعليم ودورها في تطوير المجتمع، مجلة التربية الشاملة، المجلد 1، العدد6، ص 1-19.
3. الخطيب، أحمد. (2006). المدرسة المجتمعية وتعليم المستقبل، عالم الكتب الحديث، الأردن.
4. الرويس، شيخة. (2017). واقع الشراكة المجتمعية في تمويل المشروعات التعليمية من وجهة نظر قائدات ووكيلات مدارس التعليم العام في مدينة الدوادمي، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، العدد4، ص 335- 358.
5. سليمان، ديانة. (2021). دور المشاركة المجتمعية في تنمية المجتمع المحلي (دراسة أنثربولوجية للمشفى الوطني في مدينة سلحب)، مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية، المجلد 37، العدد الرابع، ص213- 242.
6. شلش، بلسم. (2017). درجة تطبيق مفهوم المدرسة المجتمعية في مدارس محافظة سلفيت الحكومية ومعوقات ذلك من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، المجلد6، العدد 19، فلسطين.
7. صباح وآخرون. (2019). فاعلية برنامج المشاركة المجتمعية في تحسين التواصل بين الطلاب والمجتمع المحلي، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

8. عبد العظيم، سلامة (2017)، المشاركة المجتمعية وصنع القرار التربوي، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية.
9. العجلوني، عدنان؛ الشياب، معن. (2011). تصورات معلمي الصفوف الثلاثة الأساسية الأولى لمجالات المشاركة المجتمعية في مدارس لواء بني عبيد، أبحاث اليرموك سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 27، العدد2، ص 1388– 1398.
10. العصيمي، خالد (2020)، واقع الشراكة المجتمعية وممارسة مجالاتها في جامعة الطائف من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، المجلة التربوية، كلية التربية، العدد التاسع والستون، السعودية.
11. العلي، إبراهيم.(2017). كيفية حساب حجم عينة n من مجتمع حجمه N، كلية الاقتصاد، منشورات جامعة تشرين، سوريا.
12. العنابية، روضة. (2021). دور مديري المدارس الحكومية في محافظة عجلون في تعزيز الشراكة المجتمعية بين المدرسة والمجتمع من وجهة نظر المعلمين، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد (5)، العدد (51)، ص 1– 15.
13. العنزي، بندر فاضل. (2022). واقع ممارسة القيادات التعليمية بمدارس التعليم العام بدولة الكويت لدورها في تفعيل الشراكة المجتمعية. مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، مصر.
14. القضاة، ختام. (2021). دور الإدارة المدرسية في تفعيل الشراكة بين المدرسة وبين المجتمع المحلي في مدارس المرحلة الأساسية في مديرية تربية محافظة جرش من وجهة نظر المعلمين، العدد العاشر، الجزء الأول، ص1– 41.
15. منظمة الراجحي الإنسانية. (2022). المشاركة المجتمعية الإطار المفاهيمي وأولويات المنح، مؤسسة نماء الراجحي الإنسانية، الرياض.
16. ميلاد، محمود؛ الشماس، عيسى. (2012). مناهج البحث في التربية وعلم النفس. كلية التربية، منشورات جامعة دمشق، دمشق.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1. Epstein, J, & Sheldon, S. (2006). Moving forward: Ideas for research on school, family, and community partnerships. SAGE handbook for research in education: Engaging ideas and enriching inquiry, Pp117-138.
2. Fratt, L. (2006). Growing Community School these school Deliver Academic Improvement Increased Attendance and Reduced Mobility Magazine article from District Administration. (24) 9, pp83-90.
3. Hakim, L. (2022). Strategies for Increasing Community Participation in Education Implementation in Madrasah Aliyah. AL-ISHLAH: Jurnal Pendidikan.
4. Sasson, I. (2018). Building a sustainable university–community partnership: case study in science education. Studies in Higher Education, 44, 2318 - 2332.
5. Segal, L. (2018). The Impact of Community Involvement on Student Self-Confidence and Academic Achievement. Journal of Community Engagement and Scholarship, 11(1), 27-34.